



PROVISIONAL
S/PV.2638
30 December 1985
ARABIC



الأمم المتحدة مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والثلاثين بعد ألفين والستائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الاثنين، ٣٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥، الساعة ١٥/١٢

(بوركيثا فاصو)

السيد باسولسي

الرئيس:

السيد ترويانوفسكي
السيد ولكوت
السيد الزامورا
السيد كاسمري
السيد الين
السيد سكوفينكو
السيد بييرينغ
السيد ليولي
السيد لويه
السيد رابيتافكا
السيد خليل

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
استراليا
بيرو
تايلند
ترينيداد وتوباغو
جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية
الدانمرك
الصين
فرنسا
مدغشقر
مصر

الأعضاء:

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بوزارة شؤون المؤتمرات، Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر.

١ (أ)

سيرجون طومسون	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
السيد كريشانان	وايرلندا الشمالية
السيد أوكون	الهند
	الولايات المتحدة الأمريكية

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٥٠اقرار جدول الأعمال

اقر جدول الأعمال .

شكوى ليسوتو ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ٢٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن
من الممثل الدائم ليسوتو لدى الأمم المتحدة (S/17692)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود ان احيط أعضاء المجلس علما
بأنني تلقيت رسائل من ممثلي بوروندي وجنوب افريقيا والسنغال وليسوتو ، يطلبون فيها
دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة
المعتادة اعترم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في هذه المناقشة ،
دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا لاحكام ذات الصلة في الميثاق والمادة ٣٧ من
النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

وحيث انه لا يوجد اعتراض فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد ماخيلي (ليسوتو) مقعدا على طاولة
المجلس ، وشغل السيد بواكير (بوروندي) ، والسيد الديرتش (جنوب افريقيا) ، والسيد
ساري (السنغال) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اود ان احيط أعضاء المجلس علما
بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٣٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ من ممثلي بوركينافاسو ومدغشقر
ومصر لدى الأمم المتحدة وهذا نصها :

" يشرفنا نحن الموقعين أدناه أعضاء في مجلس الأمن ، أن نطلب أن يوجه
مجلس الأمن بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت دعوة الى السيد
نيو منومزانا ، الممثل الرئيسي للمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا لدى الأمم

المتحدة ، بمناسبة نظر مجلس الأمن حاليا في البند المعنون ' شكوى مقدمة من ليسوتو ضد جنوب افريقيا ' .

وستوزع هذه الرسالة بوصفها الوثيقة S/17700 لمجلس الأمن .

ان ا لم يكن هناك اعتراض ، سأعتبر ان المجلس يقرر الموافقة على طلب توجيه الدعوة ، بمقتضى المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس ، الى السيد نيوموزانا .

وحيث أنه لا يوجد اعتراض فقد تقرر ذلك .

سأدعو ، في الوقت المناسب ، السيد نيوموزانا الى شغل مقعد على طاولـة المجلس والادلاء ببيانه .

يبدأ مجلس الأمن الآن نظر البند المدرج على جدول اعماله . يجتمع المجلس اليوم بناء على طلب الممثل الدائم ليسوتو لدى الأمم المتحدة في الرسالة المؤرخة في ٢٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن ، في الوثيقة S/17692 .

وأود ان استرعي انتباه أعضاء المجلس الى الوثائق التالية : S/17689 رسالة مؤرخة في ١٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم ليسوتو لدى الأمم المتحدة ، و S/17696 رسالة مؤرخة في ٢٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة .

المتكلم الأول هو وزير خارجية ليسوتو صاحب السعادة السيد فنسينت مونتسسي ماخيلي . وأرحب به وأدعوه الى الادلاء ببيانه .

السيد ماخيلي (ليسوتو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحو لـي

ان أعرب عن عميق تقديرنا لكم ، سيدى الرئيس ، ومن خلالكم لباقي أعضاء مجلس الأمن ، لعقد هذا الاجتماع للاستماع الى قضيتنا الناشئة عن هجوم جنوب افريقيا على مدينة ماسيرو عاصمة ليسوتو ، في الساعات الأولى من ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ ، الأمر الذى يعد انتهاكا صارخا لسيادة ليسوتو وسلامتها الإقليمية .

واسمحوا لي أيضا ان أعرب عن سعادتنا ان نراكم ، يا سعادة السفير م . ل .
باسولي ، الممثل الدائم لبوركينا فاسو ، تترأسون مداولات المجلس حين ينظر في هذه
المسألة . لقد شاهدنا بعميق التقدير مهاراتكم الدبلوماسية في ادارة أعمال هذا المجلس ،
لا أثناء هذا الشهر فحسب الذي بات على وشك الانتهاء ، بل في مناسبة سابقة حين توليتم
رئاسته . واننا نرى في شخصكم أحد أبناء افريقيا الأمجاد ، واننا على ثقة من انكم ستقودون
مداولات المجلس الى خاتمة مثمرة وناجحة . كما نود ان نعرب عن تهنينا لسلفكم السفير
ر . أ . ولكوت الممثل الدائم لـ استراليا الذي أدار بنجاح أعمال المجلس أثناء شهر تشرين
الثاني / نوفمبر .

ليست هذه هي المرة الأولى التي تمثل فيها ليسوتو أمام هذه الهيئة للشكوى من
حكومة جنوب افريقيا . ففي كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٢ ، بعد أن قام جيش جنوب افريقيا
بغزو مدينة ماسيرو وقتل بوحشية ٤٢ شخصا منهم ١٢ من مواطني ليسوتو ، و ٣٠ من لاجئ
جنوب افريقيا عرضت ليسوتو الأمر على مجلس الأمن . واليوم نحن هنا للشكوى من هجوم آخر
شنته فرقة الاغتيال التابعة لجيش جنوب افريقيا ذاته .

وأود ان اذكر بقرار مجلس الأمن ٥٢٧ (١٩٨٢) الصادر في ١٥ كانون الأول /
ديسمبر ١٩٨٢ الذي أدان العمل العدواني الذي ارتكبه جنوب افريقيا ودعا جنوب
افريقيا ، في جملة أمور ، بأن تتعهد بعدم تكرار هجمة مماثلة على ليسوتو وبأن تدفع
تعويضا كاملا ومناسبا عن الخسائر التي نجمت في الأرواح والممتلكات عن هجومها على ليسوتو
في عام ١٩٨٢ . وتمثل رد جنوب افريقيا على ذلك القرار في رفضها بصف احترام أو تنفيذ
جميع أحكامه . وقد وضعت جنوب افريقيا نفسها خارج نطاق احكام القانون الدولي كما
اعطى مجلس الأمن فيما يتعلق بهذا الهجوم الماحق الطائش على مواطني ليسوتو الابرياء
ولا جئ جنوب افريقيا الابرياء الذين يعيشون في ليسوتو .

وكأن أعمال القتل التي ارتكبتها جنوب افريقيا في كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٢ لم
تكن كافية ، فانها لم تتحد فحسب قرار مجلس الأمن ٥٢٧ (١٩٨٢) بل استمرت أيضا في
حملتها المنتظمة لزعزعة استقرار ليسوتو بواسطة ما يسمى بجيش تحرير ليسوتو الذي يتخذ

من جنوب افريقيا مركزا له والذي تدربه جنوب افريقيا وتسلمه للقيام بأعمال القتل والتخريب في ليسوتو . ويبدو أن شهية نظام الفصل العنصري المتعطشة لدماء الأبرياء سواء أكانوا من مواطني جنوب افريقيا أم من مواطني ليسوتو لا تقف عند حد حين ننظر الى القائمة الطويلة من مواطني ليسوتو الأبرياء الذين قتلهم جنوب افريقيا اما مباشرة واما بواسطة عملائها . ولهذا السبب نحن هنا مرة أخرى لكي نطلب من هذه الهيئة أن تعلن عدم قبول سلوك جنوب افريقيا وأن تحثها على العودة الى الاحترام الواجب للقانون الدولي وعلاقات حسن الجوار .

ففي الساعات الأولى من ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ قام أفراد من قسوات الكوماندوز التابعة لجيش جنوب افريقيا بقتل ستة أشخاص من مواطني جنوب افريقيا منهم أربعة مسجلون على أنهم لاجئون وثلاثة من مواطني ليسوتو بالطريقة المعروفة عن سلوك جنوب افريقيا ازاها جيرانها وليسوتو بوجه خاص . وقد أطلقت قوات الكوماندوز التابعة لجنوب افريقيا الرصاص على هؤلاء الضحايا عمدا بين منتصف الليل والساعة الواحدة من فجر اليوم التالي في منزل دعيوا اليه ، على ما يبدو ، لحضور حفلة للاحتفال بعيد الميلاد . ويقع هذا المنزل في ضاحية هوهلوس في مدينة ماسيرو العاصمة بالقرب من نهر كاليدون الذي يشكل خط الحدود بين ليسوتو وجنوب افريقيا .

وحدث ان لفت صراخ الضحايا انتباه شاهد محايد فسارع الى المنزل حيث اطلق عليه الرصاص رجل أبيض يرتدي زي جيش جنوب افريقيا كان يقوم بحراسة المنزل . ولحسن الحظ أن هذا الشاهد لم يصبه الرصاص وعندما ركض ليختبئ رأى جنودا آخرين من البيض يطوقون المنزل حيث كان القتلة يقومون بعمليتهم الوحشية في الداخل . وبعد هذه العملية الوحشية التي تمخضت عن مقتل سبعة أشخاص ترك القتلة المنزل ولا حظ الشاهد ان القتلة كانوا يستخدمون بنادق مزودة بكلمات الصوت وذلك استنادا الى اصواتها الصامتة . وبعد بضع ساعات تلقى شرطيان مكالمات هاتفية يتحدث فيها المتكلمون بلغة انكليزية ولكنة الافريكان الواضحة حيث قيل لهما انه قد اطلق الرصاص على أعضاء المجلس الوطني الافريقي وانه اذا كانت شرطة ليسوتو مهتمة بانقاذ حياتهم فينبغي عليها أن تنقلهم الى المستشفى بسرعة . وهذه المكالمات الهاتفية كانت على غرار تلك المكالمات الهاتفية الى ضباط الشرطة أثناء هجوم عام ١٩٨٢ .

وفي تلك الساعات المبكرة من صباح ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ ، قتل أيضا رجل وامرأة كانا في الحفلة في هوهلوس ، ولكنهما غادراها باكرا بسبب طفلتهما البالغ من العمر ثمانية أشهر ، على الرغم من الحاح الآخرين عليهما للبقاء مدة أطول ، وحدث القتل في منزلهما الذي يقع في جزء آخر من ماسيرو ، على بعد حوالي كيلومترين . فقد لاحقهما قتلتهما الى منزلهما ، واطلقوا عليهما الرصاص دون رحمة ، ولم ينج سوى طفلتهما البالغ من العمر ثمانية أشهر . وقد سمع القتل ، عندما كان يلفظ أنفاسه الأخيرة بعد أن سقط على الباب الزجاجي لشقة جاره ، وهو يقول انه وزوجته قد " قتلتهما البوير " .

وقد قال شاهدون آخرون انهم رأوا بعد ذلك سيارتين تحترقان في ملعب البولو بالقرب من نهر كاليدون . وقد شوهد عدد من الجنود البيض يقفون الى جانب السيارتين المحترقتين ، اتجهوا بعد ذلك صوب النهر بينما كان البعض منهم يطلق رصاص بنادقهم ، ربما لتخويف الفضوليين من شهود العيان . وقد كانت هناك آثار واضحة لأحذية عسكرية قادمة من اتجاه السيارتين الى النهر وعابرة الى الجانب الآخر من النهر الواقع في جنوب افريقيا . وتوجد لدى شهادات محلقة من شهود العيان بالاضافة الى صور لهذه الأعمال الشنيعة . وهي متاحة لمن يريد أن يلقي نظرة عليها .

وقبل هذا الهجوم جرى تبادل لرسائل برقية بين جنوب افريقيا وليسوتو ، وقد أبلغ الممثل الدائم ليسوتو الأمين العام بها لتعميمها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن ، وهي واردة الآن في الوثيقة S/17689 ، المؤرخة في ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ . ويبين هذا التبادل للرسائل بجملاء ان جنوب افريقيا قد اتخذت قرارا بشن هجومها قبل ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ بفترة طويلة على أساس ادعاءات لا سند لها بأن أعضاء المؤتمر الوطني الافريقي يخططون لشن هجمات من ليسوتو على جنوب افريقيا خلال فترة عيد الميلاد . وان الفقرة الأخيرة من المرفق الخامس في وثيقة مجلس الأمن ، التي جاء فيها :

" واذا كان لهذه الأعمال المسلحة أن تحدث رغم النداءات المتكررة التي توجهت بها جنوب افريقيا الى حكومة ليسوتو ، فان حكومة جنوب افريقيا

تحتفظ بحقوقها في اتخاذ أى إجراء تراه ضروريا لحماية اقليمها وضمان أمن مواطنيها " . (S/17689 ، ص ٨)

تبين بوضوح ان التهديد الوارد فيها قد جرى تنفيذه في ليلة ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ . ومن الناحية الأخرى ، تبين البرقيات الواردة من ليسوتو ان ليسوتو كانت تود بالفعل أن تحسم أية خلافات مع جنوب افريقيا بشأن هذه الادعاءات من خلال المناقشات والمفاوضات .

ومن المعروف جيدا ان ليسوتو تستقبل لاجئين من جنوب افريقيا ينتمون الى منظمات مختلفة شريطة أن لا يستخدموا أراضي ليسوتو كمطلق لشن هجمات على جنوب افريقيا . ويقوم مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين باعداد الترتيبات اللازمة لنقل هؤلاء الأشخاص الى بلدان اللجوء الثانية . هكذا كانت العادة ولاسيما منذ هجوم جيش جنوب افريقيا في عام ١٩٨٢ على اللاجئين في ليسوتو عندما زعمت جنوب افريقيا ان بعض اللاجئين في ليسوتو كانوا يمثلون تهديد لأمنها . ان ليسوتو لا تبحث عن لاجئين من جنوب افريقيا . ان اللاجئين يأتون الى ليسوتو بمحض ارادتهم ويمنحون حق اللجوء على أسس انسانية وعلى أساس الاتفاقات الدولية .

وتبين الرسائل البرقية ان جنوب افريقيا لم تستطيع تقديم أى برهان ملموس على ان اللاجئين في ليسوتو يشكلون تهديدا لأمنها . ومن الجدير بالذكر انه عندما تبذل الجهود لنقل اللاجئين جوا من ليسوتو الى بلدان أخرى ، تأتي جنوب افريقيا وتقول ان ليسوتو تساعد وتحرض على تجنيد وتدريب المقاتلين لها في الخارج . ان سياسات ليسوتو تجاه اللاجئين قد اعلنت مرارا وتكرارا وبشكل واضح لحكومة جنوب افريقيا ؛ ومع ذلك اختارت جنوب افريقيا ، لأسباب معروفة لديها ، أن تستمر في طريقها الاجرامي فيما يتعلق باللاجئين والمواطنين الأبرياء في ليسوتو بصرف النظر عن أحكام القانون الدولي والمبادئ الأساسية لعلاقات حسن الجوار .

وبما أن الهدف الأساسي للاجئين هو الهروب من نطاق قبضة جنوب افريقيا ، فان المجتمع الدولي قد يفكر فيما اذا كان الوقت قد حان لوضع ترتيبات لنقل اللاجئين من ليسوتو واعادة توطينهم في بلدان على استعداد لتوفير الملاذ الآمن لهم .

ونود أن نوجه انتباه المجلس الى ان جنوب افريقيا قد هددت في رسالة رسمية بعثت بها مؤخرا بوضع قيود على المرور الطبيعي من ليسوتو واليها . وهذا بالاضافة الى أن جنوب افريقيا باتت تجعل من الصعب على ليسوتو أن تحصل على شحنات من المعدات الضرورية لأمنها من بلدان أخرى . فعلى سبيل المثال ، هناك بعض المعدات الضرورية لأمن ليسوتو لا تزال موجودة في موزامبيق منذ سنتين تقريبا . ونود أن نسجل أن جنوب افريقيا تسبب مشاكل عبور خاصة بالنسبة لليسوتو تعرض أمنها وتنميتها الاقتصادية للخطر . وان حكومة ليسوتو تنوى عرض مسألة مشاكل العبور هذه التي نعاني منها على الجمعية العامة في دورتها المقبلة .

وفي الهجومين اللذين شنهما جيش جنوب افريقيا في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٥ على اللاجئين وقعت أيضا ضحايا بين مواطني ليسوتو ممن ليس لهم أية علاقة بجنوب افريقيا وبسياساتها . فضلا عن ذلك قتل أكثر من ٤٠ مواطنا من مواطني ليسوتو على يد فرقة الاغتيال المسماة جيش تحرير ليسوتو ، الذي ترعاه جنوب افريقيا لزعة استقرار ليسوتو . ان من المعروف ان العاملين في هذه العصابات المجرمة يعيشون في جنوب افريقيا وانهم شنوا هجماتهم على القرويين في ليسوتو من جنوب افريقيا وهربوا اليها بعد ذلك . وقد استخدموا وسائل اعلام جنوب افريقيا الرسمية ، ولا سيما اذاعة جنوب افريقيا ، لتهديد مواطني ليسوتو والتباهي بأعمالهم الشنيعة .

لقد رأى المجتمع الدولي كيف ان نظام الفصل العنصري قد اصبح الآن يمسد أجنحته القاتلة على كامل منطقة الجنوب الافريقي بشن الهجمات عبر الحدود والغزو والقتل وأعمال زعزعة الاستقرار الأخرى الموجهة ضد ليسوتو وأنغولا وبوتسوانا وموزامبيق وسوازيلند وزامبيا وزمبابوي . وفي الحقيقة ، هدد مجلس أمن دولة جنوب افريقيا ، في نشرة صحفية مؤرخة في ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ ، جميع هذه البلدان ، واتهمها بايواء الارهابيين المزعومين . وفيما يتعلق بليسوتو ، فان السجلات تبين ان جنوب افريقيا لم تسند ادعاءاتها بأية معلومات ملموسة .

ومرة أخرى نود أن نلفت انتباه هذه الهيئة الى الحقيقة التي لا مفر منها بأن المصدر الرئيسي للنزاع في منطقة الجنوب الافريقي هو سياسة الفصل العنصري التي

تنتهجها حكومة جنوب افريقيا . ان حكوماتنا على استعداد للحوار والتفاوض والبحث عن حلول سلمية للمشاكل المشتركة ؛ الا أن الفصل العنصرى لا يتكلم سوى لغة القمع والعنف وزعزعة الاستقرار لأنه ليس لديه أى احترام للنفس البشرية . ويوجد لدينا الدليل على ان جنوب افريقيا ، بينما تبدو انها تحثنا على الحوار ، تقوم بزرع الجواسيس في بلدنا للاعداد لهجمات في المستقبل . ان من واجب هذه الهيئة ، المناط بها المسؤولية الأساسية عن الحفاظ على السلم والأمن ، أن تدين بأشد لهجة الأعمال الطائشة الوحشية التي يقوم بها نظام الفصل العنصرى . واننا نطلب الى مجلس الأمن أن يعلن مرة ثانية أن الفصل العنصرى يتنافى مع السلم والأمن لأنه يتغذى على دماء المواطنين الأبرياء في كل من جنوب افريقيا والبلدان المجاورة لها . ونحن لا نستطيع أن نفهم كيف ان أية ضحية من ضحايا الباسوتو الذين سقطوا نتيجة لهذا الهجوم الوحشي ، يمكن أن تشكل تهديدا لأمن جنوب افريقيا ، اذا كان هذا هو سبب قتلهم . وحتى اذا كانت النية هي مجرد ارهاب وتخويف شعب باسوتو ، فان ذلك لا يبرر هذا العمل الوحشي لازهاق الأرواح البشرية .

أود أن أنهي بياني بملاحظة أن من الواضح لحكومة ليسوتوان جنوب أفريقيا ، رغم انكارها ، مسؤولة عن تسع عمليات قتل ارتكبت في ماسيرو في الساعات الأولى من ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥ . ونؤمن بأن عمل جنوب أفريقيا هذا يجب أن يبدآن . ولكن ، قبل كل شيء ، شعبنا تواق إلى السلم ، وحكومة ليسوتو مستعدة دوماً للحوار من أجل السلام . ان شعب ليسوتو ، الدولة ذات السيادة والعضو في الأمم المتحدة ، يستحق ان يعيش حتى في وسط الفصل العنصري ورغم صفات الفصل العنصري الاجرامية . ولو كان من شأن أي وجود لمجلس الأمن بأي شكل أن يساهم حتى بالنزول اليسير من السلم لشعبنا ويساعد في صيانة سيادة بلادنا وحرمة أراضيها ، فانه سيكون موضع ترحيب . اننا نشعر بالقلق من أن الحالة في جنوب افريقيا خطيرة الى حد أن من المرجح ان يتدفق المزيد من اللاجئين الى البلدان المجاورة في المستقبل القريب . وما لم توقف جنوب افريقيا عند حدها ، فهناك خطر من ان تتماهى حكومة جنوب افريقيا في خروجها على القانون في تصرفها تجاه اللاجئين والبلدان المجاورة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير خارجية ليسوتو على

الكلمات الطيبة التي وجهها إلى .

نظراً لتأخر الوقت اعتزم رفع الجلسة الآن . يعقد مجلس الأمن الجلسة التالية

لمواصلة النظر في هذا البند في الساعة ٠٠ / ١٦ .

رفعت الجلسة الساعة ١٥ / ١٣